المؤسسة الجزائرية بين حتمية الإبداع و واقع الحلول المستوردة

أ. الهروشي خطاب- جامعة مستغانم-

أ. قبايلي الحاجة –جامعة مستغانم-

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإبداع في المؤسسات الجزائرية وواقع الحلول المستوردة ، وقد تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال التالي "هل للإبداع المؤسسي له وجود في المؤسسات أم الحلول المستوردة ألغت وجوده "، وللإجابة على مشكلة الدراسة تم صياغة أسئلة الدراسة في خمس جوانب هي : مدى إدراك العاملين في المؤسسات لمفهوم الإبداع المؤسسي، ومدى إدراكهم لأهمية الإبداع المؤسسي للمؤسسات الجزائرية وكيفية تعامل الإدارة مع العاملين بهدف تنميتهم، ودور المساهمات الإبداعية للعاملين ودورها في تحقيق الإبداع المؤسسي ، الحلول المستوردة وأثرها على الإبداع المؤسساتي الجزائري .

مقدمة :

إن البحث العلمي و التطور التكنولوجي ميزة أساسية للدول المتقدمة صناعيا و أصبح محرك أساسي لتقوية القدرات التنافسية و النمو الاقتصادي و الاجتماعي. و الدول المتطورة صناعيا في مواجهتها لهذه التحولات العميقة و التحديات المتجددة كثفت جهودها للبحث عن الاستراتيجيات و الأساليب التي تضمن لها البقاء و الاستمرارية في الميدان الاقتصادي ، و تحقيق ذلك لا يتم إلا بالأخذ بعين الاعتبار أذواق و حاجات الزبائن . تتجلى أهمية الإبداع بظهور نوع جديد من المنافسة تسمى« المنافسة بالإبداع» أساسها تقديم كل ما هو جديد مما يدعم تفوق المؤسسة ويضمن لها البقاء والنمو في بيئة متسارعة التغير كما تبرز أهمية الإبداع مع اندماج الاقتصاد الجزائري في الاقتصاد العالمي من طريق الشراكة والانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة.

و قد أصبح الإبداع يحتل مكانة رئيسية سواء على مستوى الكلي أو الجزئي في الاقتصاديات المتطورة ، كونه أحد العوامل الأساسية لنموها السريع فالإبداع أصبح يمس كل المجالات الحياتية ،و عليه يمكن أن يكون الأسلوب ، في المنتج ، و في التوزيع ، كما يمكن أن يكون إبداعا بسيطا و جذريا . فالإبداع هو الذي يمكن المؤسسة من مسايرة التطورات الإجتماعية و الثقافية و التكنولوجيا ، و بالتالي تحقيق أهدافها المتمثلة في تلبية حاجيات و رغبات المستهلكين ، و مصدر بقائها ونموها .

1- مفهوم الإبداع:

تتعدد مفاهيم الإبداع و تختلف و جهات النظر حول تحديد تعريفه و ماهيته، لكن هذا الاختلاف لا يعد تناقضا في مفهومه، بل على العكس الإبداع نشاط إنساني متعدد الجوانب، لكن تعدد المجالات التي انتشر فيها مفهوم الإبداع و اختلاف المنطلقات النظرية لموضوعه أدى إلى تعدد و تنوع اجتهادات واهتمامات الباحثين التي ساهمت في هذا الاختلاف.

يرجع الفضل في إستعمال الإبداع لأول مرة في المجال الإقتصادي إلى المفكر الإقتصادي النيوكلاسيكي جوزيف شومبيتر الذي يعد المنظر الأول للابداع ، كما يتضح في كتابه "نظرية التطور الإقتصادي " لسنة 1912 [1]. و قد عرف جوزيف شومبيتر الإبداع أنه "الحصيلة الناتجة عن إبتكار طريقة أو نظام جديد في الإنتاج يؤدي إلى تغيير مكونات المنتج ، و كيفية تصميمه أو فتح سوق جديد"[2]

ولم يتفق المفكرين في تحديد تعريف واحد للإبداع ، لذلك توجد عدة تعاريف للإبداع، ندرج أهمها فيما يلي :

- الإبداع عبارة عن الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية و الموضوعية ، التي تقود إلى تحقيق إنتاج جديد و أصيل ذو قيمة من الفرد و الجماعة ، و الإبداع بمعناه الواسع يعني إيجاد الحلول الجديدة للأفكار و المشكلات و المناهج. [3]

- الإبداع هو تطبيق لأفكار جديدة التي تؤدي إلى تحسين ملحوظ على المنتجات ، طرائق الإنتاج ، التنظيم و التسويق داخل المؤسسة بكيفية تهدف إلى إحداث أثر إيجابي و ناجح على أداء و نتائج المؤسسة .[1]

---

[1] Jean La chman , Le financement des stratégies de l'innovation ,Economica, Paris, 1993,p 110.

[2] Joseph A. Schumpeter, Théorie de l'évolution économique (Paris: Dalloz, 1935), p. 35.

[3] طارق محمد السويدان، محمد أكرم العدلوني ، مبادئ الإبداع ، شركة الإبداع الخليجي للإستثمارات و التدريب ، الكويت ،الطبعة الثانية ، 2002 ، ص 18.

- الإبداع هو كل الأفكار التي تؤدي إلى تحسين مختلف تطبيقاتها ، سواء كان ذلك في ميدان الإقتصاد و الصناعة ، في الأمور العامة أو الخاصة ، هو كل خروج عن الروتين، أي كل شيء جديد مهما كانت بساطته ، فائدته و تأثيراته على الحياة بصفة عامة .[2]

- عرف Robbins الإبداع على انه: " العملية التي تؤدي إلى إنشاء فكرة و إخراجها من خلال منتوج أو خدمة مفيدة أو طرق من العمليات".[3]

- و عرف Manuel d'Oslo الإبداع على أنه: "

ة والموضوعية التي تقود الفرد بالمؤسسة إلى تحقيق إنتاج جديد و أصيل ذو قيمة للفرد أو الجماعة"العملية التي تمكن من تحويل فكرة إلى منتوج أو خدمة جديدة أو تم تحسينها و تكون قابلة للبيع، و تشمل كل الأنشطة العملية، التقنية، التجارية و المالية الضرورية من أجل السير نحو النجاح في تسويق المنتوج أو الخدمة الجديدة "[4]

- كما عرف Rochka الإبداع على أنه :"الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتي[5]

- و عرف Mackinon الإبداع على أنه: " تصرف يتصف بالجدية و الملائمة و إمكانية التطوير".[6]

و يمكن أن نستخلص مما سبق بأن الإبداع:

- ✓ عملية تبني و استخدام أفكار و أساليب جديدة قابلة للتطبيق.
- ✓ تسهم في تحقيق أهداف المؤسسة.
- ✓ منح المؤسسة الاقتدار المميز لمواجهة المنافسين.

و بصفة عامة يمكننا تعريف الإبداع على أنه: "العملية التي من خلالها يتم إنشاء و قبول و تطبيق للجديد من الأفكار، العمليات، المنتجات و الخدمات التي تكون جديدة على المؤسسة ومحيطها، وتساهم في إكسابها ميزة تنافسية."

و تجدر الإشارة أنه عند تناول مفهوم الإبداع لا بدا من الإشارة إلى بعض المفردات ذات الصلة به **كالابتكار و الاختراع**، فعند **التمييز بين الابتكار و الإبداع**، الابتكار عرف بوصفه القابلية على إنشاء الأفكار و إيجاد شيء جديد على المؤسسة إلا أنه لا يعرف مدى نجاحه العملي، أما الإبداع فهو العملية التي من خلالها يكون الشيء الذي تم التوصل إليه ناجحا عمليا لدى المؤسسة. أما بالنسبة لعلاقة الإبداع بالاختراع، الإبداع يعد اختراعا في مرحلة التطبيق أي أن الاختراع يسبق الإبداع و يتوقف عند مستوى الفكر، أما الإبداع فيشمل تطبيق الفكرة.[7]

2- أهمية الإبداع:

إن أهمية الابداع و حتميته لا يكاد يختلف عليها اثنان بل أصبح و جود المؤسسة مرهون على هذا الأخير خاصة بعد تفتح الأسواق حيث أصبح أمر ضروري لا غنى عنه إذا أرادت المؤسسة البقاء و الازدهار و عليها أن تجعل منه أسلوب عملها و ممارستها اليومية. حيث تعمل المؤسسات في ظل ظروف

---

[1] بن نذير نصر الدين ، الإبداع و دوره في تعزيز تنافسية منظمات الأعمال ، مجلة الأبحاث الإقتصادية، العدد 04 ، كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير ، جامعة البليدة ، 2010، ص 227.

[2] محمد سعيد أوكيل ، وظائف و نشاطات المؤسسة الصناعية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1992 ، ص 110.

[3] Samia GHARBI, LES PME/PMI EN ALGERIE : ETAT DES LIEUX, **Laboratoire de Recherche sur l'Industrie et l'Innovation**, Université du Littoral Cote D'opale, France, Mars 2011 , P 08

[4] – عبد الله كاظم، **أثر رأس المال الفكري في الإبداع التنظيمي**، مجلة القادسية للعلوم الإدارية و الاقتصادية،كلية الإدارة و الاقتصاد جامعة القادسية (السعودية)، العدد 3، 2008، ص 66.

[5] MARCANDELLA Elise, **Innovation et Responsabilité sociale et environnementale : des concepts frères** ?,(Document internet),P 6

[6] – محمد بزيع حامد، **القيادة التحويلية وعلاقتها بالإبداع الإداري**، مذكرة ماجستير ، قسم العلوم الإدارية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (السعودية)، 2006، ص47.

[7] – محمد بزيع حامد، **القيادة التحويلية وعلاقتها بالإبداع الإداري**، مذكرة ماجستير ، قسم العلوم الإدارية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (السعودية)، 2006، ص47.

متغيرة و معقدة تفرض عليها تحديات عديدة و كبيرة لم تشهدها من قبل ، و لذلك يتحتم على هذه المؤسسات مواجهة مثل هذه التحديات بسرعة و في ذات الوقت بكفاءة و فعالية.

يمكن تلخيص العناصر التي تبرز أهمية الإبداع بالنسبة للمؤسسة في النقاط التالية:[1]

- ✓ الإبداع هو أحد وسائل بناء و نمو المؤسسات وكذلك مواجهة مشكلات وتحديات المستقبل و الاستجابة لمنافسة المؤسسات الأخرى.
- ✓ الإبداع ينشط ويعزز أداء المؤسسة بشكل عام بما يضمن لها النجاح و قيادة السوق.
- ✓ يكشف عن طرق جديدة تسهم في تخفيض التكاليف الإجمالية لأنشطة المؤسسة.
- ✓ تطوير إنتاج سلع وخدمات جديدة بما يلبي حاجة المستهلكين.
- ✓ تحقق الأفكار الإبداعية التي يتقدم بها العاملون في المؤسسة بما يحقق فوائد و منافع للمبدعين أنفسهم من خلال المكافآت التي يحصلون عليها من المؤسسات المستفيدة من أفكارهم الإبداعية.

3- أنواع الإبداع:

للإبداع تصنيفات متعددة تختلف باختلاف و جهات نظر الكتاب و الباحثين، لكننا سنركز على الأصناف المرتبطة بسلوك المؤسسة في اعتمادها على الأفعال و الأساليب و العمليات الجديدة في أداء الأنشطة.

حيث صنف **Antong و Hodge** الإبداع إلى ثلاثة تصنيفات: [2]

- ❖ **الإبداع التكنولوجي:** ويتعلق باستخدام أو ابتكار أداة أو تقنية أو وسيلة أو نظام إنتاجي أو عملية جديدة.
- ❖ **الإبداع الإداري:** ويشير إلى التغيرات في هيكل المؤسسة أو أنشطتها.
- ❖ **الإبداع المساعد:** و يشمل الخدمات او المنتجات المقدمة من المؤسسة و التي تذهب إلى ما وراء الوظائف التقليدية.

و قد صنف **Musser** الإبداع إلى نوعين هما:[3]

- ❖ **إبداع المنتوج:** ويعني تقديم منتوج جديد ليحل محل منتوج معلن بهدف إشباع حاجة قائمة أو كامنة في السوق حيث يضم هذا الإبداع نوعين:
  - تقديم منتوج جديد: أي تقديم منتوج جديد لم يتم تسويقه و بيعه في السوق من قبل.
  - تحسين منتوج حالي: أي تغير بعض خصائص المنتوج الحالي لزيادة بقائه وتحسين أدائه.
- ❖ **إبداع عملية**: و تعني استحداث عناصر جديدة أو تقديم معالجة و تحديد أفضل الطرق للقيام أو لعمل الأشياء وهو على نوعين:
  - تصميم عملية إنتاجية: بطريقة تؤدي إلى تحسين نوعية الإنتاج وكميته.
  - تحسين عملية إنتاجية حالية: تتمثل في إحداث تغيرات تختلف في درجة شموليتها في عمليات الإنتاج.

4- نظريات الابداع:

قبل التطرق إلى معوقات الابداع كان من الضروري التطرق إلى بعض النظريات التي تناولت موضوع الابداع و المبنية على عدة تجارب و دراسات على مجموعة من المؤسسات يجمعها قاسم مشترك واحد و هو الابداع. مما يسمح لنا في البحث عن أوجه القصور أو معوقات الابداع في المؤسسة الجزائرية و التي فرضنا أن أهمها الاعتماد المفرط على الحلول المستوردة أو الجاهزة.

4-1- نظرية (ووترومان و بيترز) البحث و التفوق

---

[1]– محمد بزيع حامد، **القيادة التحويلية وعلاقتها بالإبداع الإداري**، مذكرة ماجستير ، قسم العلوم الإدارية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (السعودية)، 2006، ص5.

[2]عبد الله كاظم، **أثر رأس المال الفكري في الإبداع التنظيمي**، مجلة القادسية للعلوم الإدارية و الاقتصادية،كلية الإدارة و الاقتصاد جامعة القادسية (السعودية)، العدد 3، 2008، ص67

[3]عبد الله كاظم، **أثر رأس المال الفكري في الإبداع التنظيمي**، مجلة القادسية للعلوم الإدارية و الاقتصادية،كلية الإدارة و الاقتصاد جامعة القادسية (السعودية)، العدد 3، 2008، ص 67

في كتابهما **"البحث عن التفوق"** يخلص كل من بيترز و ترومان بعد دراسة تحليلية لنحو40 مؤسسة أمريكية متفوقة إلى أن القيم و المبادئ المشتركة للمؤسسات و الشركات المتفوقة التي تتسم بدرجة عالية من الإبداع تتمثل في :[1]

1. الرغبة و التحفيز للانجاز و إعطاء الأسبقية دائما للفعل و الشروع في الأداء أكثر من مجرد إنفاق الكثير من الوقت في التحليل و في الاجتماعات والتقارير التفصيلية للجان.
2. تنمية العلاقات و الصلات مع المستفيدين من الخدمة أو الراغبين في السلعة المقدمة من طرف المؤسسة أي العملاء أو الزبائن و ذلك بهدف التعرف عليهم و الاستفادة من مقترحاهم.
3. إعطاء إستقلالية للوحدات و الأقسام مما يشجعها على التفكير المستقل و الإبداع الأمر الذي يحفزها على منافسة الوحدات و الأقسام الأخرى في الأداء المتميز.
4. تعزيز مفهوم الإنتاجية و تحقيقها و ذلك عن طريق تنمية قدرات جميع العاملين في المؤسسة، بكرامة و إنسانية و تشجيع روح المغامرة و الإبداع لديهم.
5. تبسيط الإجراءات و المستويات الإدارية عن طريق الإعتماد على القليل منها، و أن الميل بصورة دائمة إلى الحد من الوظائف القيادية.
6. خلق و تطوير بيئة تنظيمية تؤمن بالإنتماء للقيم الرئيسية للمؤسسة و تحقق في نفس الوقت المرونة المطلوبة و المحددة.
7. إستمرار المؤسسة في تقديم السلع و الخدمات التي أثبتت فيها المؤسسة القدرة و التميز.

4-2- نظرية (كليفورد و كافييني) الأداء الفائز

توصل كلا من كليفورد و كافييني في دراستهما عن الأداء الناجح إلى أن المؤسسات الصغيرة و المتميزة و ذات القدرات الإبداعية العالية تتصف بسمات متعددة تميز بيئتها التنظيمية[2]

1- وضع و تطوير رسالة محددة للمؤسسة، و من الضروري أن تكون هذه الرسالة بمثابة القيم المشتركة للعاملين.
2- من الضروري أن يتم تركيز الاهتمام على المقومات و المكونات الجوهرية للعمل.
3- أن يتم النظر إلى المنهج البيروقراطي على أنه عدو رئيسي.
4- تحفيز جميع العاملين للتدريب و التجريب.
5- تطوير و تعزيز العلاقات الوثيقة مع المستفيدين من الخدمة أو الراغبين في السلعة و ذلك بالقدر الذي يجعل من جميع عمليات التطوير و الإبداع جهودا موظفة في سبيل تحقيق رغبات المتعاملين مع المؤسسة.
6- .إعطاء أسبقية متميزة لتنمية و تطوير قدرات العاملين و تحفيزهم على الأداء المتميزو الإبداع فيه.

5- **معوقات الإبداع و الحلول المستوردة :**

توجد عدة معوقات تحد من التفكير الإبداعي و التي يمكن تصنيفها إلى معوقات فردية و أخرى تنظيمية كمايلي:

*** المعوقات الفردية :** و التي تتمثل فيما يلي[3] :

- عدم توفر الإستقرار الوظيفي و الإحساس بعدم الأمان و الخوف من الرؤساء
- عدم القدرة على المغامرة و تحمل المخاطرة
- الخوف من الخطأ و الفشل
- الميل إلى الإعتماد على الغير الحلول المستوردة

*** المعوقات التنظيمية :** و التي تتمثل فيما يلي [4]:

- عدم وضوح الأهداف التنظيمية، و ما يترتب عليها من تدني الروح المعنوية و روح الإبداع ، يعتبر عائقا يمنع قيام الأفراد بممارسة الإبداع في النشاطات الإدارية .
- المركزية الشديدة
- الروتين المستمر و إلتزام الأفراد بأساليب عمل موحدة

[1] سليم بطرس،زيد منير،إدارة الابداع و الابتكار، دار كنوز المعرفة،عمان الأردن، 2006 ص 34

[2] سليم بطرس، مرجع سابق ص 35

[3] علي السلمي ، إدارة السلوك الإنساني ، دار غريب ، مصر ، بدون سنة ، ص 262.

[4] عجيلة محمد ، مرجع سابق ، ص 94 بتصرف.

- عدم الترحيب بالتجديد و التمسك بالأنماط الثابتة في التنظيم و علاقات العمل.
- نقص الموارد المالية و البشرية و التقنية مما يؤدي إلى تأخر المؤسسة في مجال الإبداع.
- مقاومة التغيير بحيث هناك إتجاه في العديد من المؤسسات لمقاومة التغيير ، و إذا كان الإبداع يعني سلعا و طرقا جديدة و تغييرا في المراكز ، لذلك قد يواجه بمقاومة من طرف العمال . [1]

- الإجراءات التنفيذية التفصيلية .
- الإصرار على أساليب عمل موحدة.
- التمسك بالتقاليد وعدم الترحيب بالتجديد .
- الانغلاق التنظيمي وضعف الاتصالات بالمناخ الخارجي .
- الالتزام الحرفي بالقوانين والتعليمات والأنظمة والإجراءات .
- عدم ثقة بعض المدرين بأنفسهم والعاملين معهم .
- عدم وجود قيادة إدارية مؤهلة وكفاءة في أدارة المنظمة

بجانب السلبيات التي تحدثنا عنها حول المصاعب و المعوقات التي تواجهها المؤسسات في خلق جو الابداع هناك أيضاً موضوع في غاية الأهمية يجب أن ننتبه إليه ونحن نتحرك الآن نحو العولمة. هذا الموضوع يتعلق بـ"الحلول المستوردة" التي أخذت بها التجارب السابقة في معالجة المشكلات. وكان التفسير عند أصحاب نظرية الحلول الخارجية الذين استسهلوا الحلول الجاهزة، أنها سوف تختصر الزمن وتخلق لنا صورة جديدة في زمن قياسي. لكن الذي حدث هو أن غالبية هذه الحلول كانت عبارة عن "حبوب مهدئة" تعمل على تسكين الألم دون أن تزيله. وواقع الحال يثبت هذه الحقيقة، حيث إن غالبية الحلول فشلت في حل معادلة الإصلاح المطلوبة هذه الحلول لم تضع لنا عقولاً تملك أدوات المنهج العلمي، عقولا لديها القدرة على استخدام التفكير العلمي الصحيح، قادرة على الحوار والمناقشة والمشاركة والتحليل والبحث والتفكير والإبداع والابتكار والاختراع، لديها كم مرتفع من المهارات العليا في مجال التفكير العلمي الذي يلعب دوراً مباشراً في ظهور الطالب المبدع والمخترع. لذلك لا يجب أن نستغرب تدني مخرجات التعليم والانخفاض المخيف في معدلات الإبداع والابتكار الوطني.

الخاتمة :

كم من عقول إذ لا نستني منها عقولنا بقيت سجينة للنماذج درستها عن الغرب و بالتالي أصبحت قاصرة عن التفكير في ضوء الواقع الذي يعيشه بلدها. بل منعنا عن أنفسنا حق التطور و التفكير وفق هذا الواقع و ما يمليه من تعديلات على هذه النظريات المستوردة فكانت النتيجة حلول نظرية غير قادرة على التكيف مع خصوصيتنا الاجتماعي السياسية و الاقتصادية. قبل أن نسأل عن دور الابداع في مواجهة العولمة من الأجدر بنا أن نسأل متى نطلق العنان للإبداع دون أن نشجب دائما الظروف و الأجواء؟

إن واقع الحال يفرض علينا البحث عن نموذج بديل للحلول ، نموذج لا يرتكز فقط على مسألة الحلول الخارجية والخبراء الأجانب، نموذج يعتمد على الذات مهما ترتب على ذلك من تضحيات، أن نعتمد على مدخراتنا الوطنية و نشجعها وأن نصقل مهاراتها بكل الوسائل، بحيث تكون النواة الأولى التي تعمل على اعادة بعث روح الابداع.

المراجع

العربية:

1- طارق محمد السويدان، محمد أكرم العدلوني ، مبادئ الإبداع ، شركة الإبداع الخليجي للإستثمارات و التدريب ، الكويت ،الطبعة الثانية ، 2002 .
2- بن نذير نصر الدين ، الإبداع و دوره في تعزيز تنافسية منظمات الأعمال ، مجلة الأبحاث الإقتصادية، العدد 04 ، كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير ، جامعة البليدة ، 2010.
3- عبد الله كاظم، **أثر رأس المال الفكري في الإبداع التنظيمي**، مجلة القادسية للعلوم الإدارية و الاقتصادية ،كلية الإدارة و الاقتصاد جامعة القادسية (السعودية)، العدد 3، 2008.
4- محمد بزيع حامد، **القيادة التحويلية وعلاقتها بالإبداع الإداري**، مذكرة ماجستير ، قسم العلوم الإدارية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (السعودية)، 2006 .
5 - محمد سعيد أوكيل ، وظائف و نشاطات المؤسسة الصناعية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1992

[1] علي الشريف و محمد سلطان ، مبادئ الإدارة ، الدار الجامعية ، مصر ، 2001، ص 342.

6-عبد الله كاظم، **أثر رأس المال الفكري في الإبداع التنظيمي**، مجلة القادسية للعلوم الإدارية و الاقتصادية ،كلية الإدارة و الاقتصاد جامعة القادسية (السعودية)، العدد 3، 2008.

7-علي السلمي ، إدارة السلوك الإنساني ، دار غريب ، مصر ، بدون سنة .

8- سليم بطرس،زيد منير،إدارة الابداع و الابتكار، دار كنوز المعرفة،عمان الأردن، 2006

9 -علي الشريف و محمد سلطان ، **مبادئ الإدارة** ، الدار الجامعية ، مصر ، 2001

الاجنبية:

1- Jean La chman , Le financement des stratégies de l'innovation ,Economica, Paris, 1993.
2- Joseph A. Schumpeter, Théorie de l'évolution économique (Paris: Dalloz, 1935).
3- Samia GHARBI, **LES PME/PMI EN ALGERIE : ETAT DES LIEUX**, Laboratoire de Recherche sur l'Industrie et l'Innovation, Université du Littoral Côte D'opale, France, Mars 2011
4- MARCANDELLA Elise, **Innovation et Responsabilité sociale et environnementale : des concepts frères** ?,(Document internet),